

أذ لم يختص بالحاجة ولم يتغير بالكلام لم يكن خذ عليه وما القدر في هذا
وما لم يكن من الكلام محصورا كان اما حصر ان قصرا وهذا ان كثر وروي
ان انقرا يا تكلم عند شئوك الله صل وطول فقال النبي صل لم دور المشا
من حجاب فقال صفاني واستأني قال فان الله عز وجل بكره ١٤ اسجار
في الكلام فصراوه امرأ أو جرمه كلامه وامصر على حاجته وحكي ان بعض
ابى اللقار رأى رجلا كثيرا الكلام ونقل السكوت فقال ان الله تعالى في الحاجة
فأذ يبرح لسانا واحدا ليكون ما سمعه صغونا تكلم به وقال بعض
رايان وما يحط به سلطانك او يوحى به احوالك في الخط سلطانه بعض
ومن اوحى لخوانه براس الحرة وقال بعض الشعراء
ترين الكلام اذا انطق فاني يبري عيون وي العفول المسطوق
ولما لفته قد الحاجة من الكلام حالان بعضه يكون حصر وكثير يكون
هدرا وكذا هاشم وسر الهدر اشجع وربما كان في الغالب احو
بعض اللغات مثل الرجل يركبه وقال بعض الشعراء
برأيت للشار على اهله اذا ساه الحاصل لساعفورا
وقال اخرى
بارد السنة كالسوف يعطع اعناق اصحابها
وما بعض من سباب الرجال يرد في مهاها والباها
وقد ذهب بعضهم الى ان الكلام اذا انقرا قد الحاجة والاعمال
الكلامه وكان صوابا انقونه حطل وسلبها القوت من الهم واليا

والشعر الخلاق قال سليمان بن عبد الملك وقد تم الكلام في محنة كلامه من
تكلم فليحس قدره على ان يحسن سكوت وليس كل من تكلم فاحسن وروى
على ان يكلم محسن ووصف بعضهم الكاتب صوابا بحدس الرعاة
وحدس طوبى بالملك من استند بعضهم بخطها اناك
يرمون الخطيب الطوارقناش وحكي للملاحظ حصة الرقبا
وقال الهيم بن صالح لابنه ناسي اذا اقلت من الكلام اكثر
الصواب فعلا انه فان نأ اكثرت واكثرت نعي كلاما وصوابا
فان ناسي ما راس موعوظا احتقان يكون واعظا منك وصل باين
معهونه ما يكل عيب الاكراه الكلام قال اسمعون خطا او صوابا
فالوا لا بصوابا قال فالربان من الخير حير قال ابو عمرو الجاحظ
وليس كما قال للكلام غايه ولعناط السامع نضاه وما وصل عن
الاحتفال ودعا الى الاستسقال والملا فذلك الفاضل هو الهدر
او عتار لان الاما زينه وان كان جنوا باسل السامع وبكل الخاطر
فهو صا دبر عن الحجاب لولاه لا قصر عنه ومن اعج بكلامه استرسل
فيه والمترسل في كلامه كثير الالاد ايم العتار وقال بعض الحكماء
من اعج بقوا اظيب عقله وليس لكثرة الهدر رجاءنا بل خوفه ولا تقع
بمان صوره لانه يحاف من نفسه الزلل ومن سبامعه السامع والملل
وليس في مقابل ذلك الخايج داعية ولا يقع سرجو
صل انه قال اعصم الى المصعب قلمك من والمجل المهدر **قل** وسأل